وسكان بدر فيكم طلعة البدر على نار فكري عنبر وهو بثه
تضوع في الآفاق حين أبثه وشوقي الى قبر الحبيب يحثه
رسول أتى في آخر الرسل بعثه ولكنه في الفضل أول العدد
لقد رفع الله النبي وذكره وكرمه فضلا وخفف ظهره
وأعطاه ما يرضى ونفذ أمره رفيع العلى من شق جبريل صدره
وطهره فازداد طهرا على طهر سما يا كرام أحسن الناس رفقة
وساما فحاز اللطف والخلق رأفة ألوف الى الطاعات ما اختار فرقة
رؤوف عطوف أجمل الخلق خلقة وأعظمهم قدرا وأشرح للصدر
ثوى حبه في كل قلب فأشرقا فلا قلب إلا نحوه قد تشوقا
نبي أتانا بالفضائل والتقى رحيم حليم طيب المولد والملقا
فأوفى لما يلقاك يلقاك بالبشر فما الناس إلا فيك أضحى سناهم
بصحبة رب الشماهد داهم لقد فاز قوم أسلموا ورآهم
رأت وجهه الأنصار لما أتاهم فقالوا تجلى البدر من ساكني بلده
لئن كان في عرب ففي الله عربه وان كان في سلم يزكيه ربه
وإن نامت العينان ما نام قلبه رعى الله ذاك الوجه وجها مجددا
به الغيث تستسقى عند تحبس القطر الا حبذا يا سادتي عرف جيهنا
نبي مدحناه بمحض ودادنا كذا الحلم أضحى رحمة وشفيعنا
رحمنا به إذ جاء في ليل تيهنا فلاح لنا من وجهه غرة الفجر
هو الجوهر

هو الجوهر الفرد النفيس بلا امترا هو الروح والأكوان جسم لذا ترى
روينا حديثا أنه سيد الورى وأن لواء الرسل من تحته يرى
غرست بمديح الهاشمي محبة لأحيى بجنات عدن برحمة
بفضل نبي قد صبانا بنعمة رسالته كانت الى كل أمة
وكان له بالرعب نصر على شهر وما زال يدعو ربه بعد قربه
إلى أن أتى جبريل من فوق حجبه فأفرج عنه السقف ثم سرى به
ركائبه شدت الى عرش ربه فهذا هو الفخر المرقى على الفخر
خصصنا من نص الكتاب ومن تلا بأفضل من قد جاء بالحق مرسلا
ومن كل شيء نحوه قد تبدلا رأسنا بمن راياته تخرق العلا
وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر عجيب لأهل الحب من غير ريبة
إذا لم يفوزوا بعد هم بمثوبة فوا ضيعة العمر في غير طيبة
رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة فإن بها الأوزار ترمى عن الظهر
فلا تمنعوا عنها الجيش معاند ولو أن فيها كل شيء مزرد
ولا تعبئوا يوما بقول مفند رواحلنا حتى لقبر محمد
ولو أننا نمشي على لهب الجمر وكل عسير فهو سهل عندنا
إذا ما نزلنا بالمحصب من منى فما علينا لو أخذنا نفوسنا
رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا بزورته نحظى ونجري الذي يجري

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)